

دخول النون في الأصول غير الثلاثية بين الأصالة والزيادة باب العين في معجم العين للخليل نموذجًا: دراسة صوتية صرفية

عبد الوهاب صابر أحمد

عمادة التطوير الأكاديمي والدراسات المساندة - جامعة عفت

جدة - المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2018-10-18

تاريخ الاستلام: 2018-05-23

ملخص البحث:

يتناول بحث (دخول النون في الأصول غير الثلاثية بين الأصالة والزيادة، باب العين في معجم العين للخليل نموذجًا، دراسة صوتية صرفية) دخول النون في الأبنية غير الثلاثية بين الأصالة والزيادة، وتعد النون أصلية بشرطين: أحدهما- أنه ليس هناك علاقة دلالية بين المادة في صورتها الثلاثية بدونها، والمادة في صورتها غير الثلاثية معها. ثانيهما- إهمال الأصل الثلاثي بدون النون. ويمكننا اعتبارها زائدة إذا وجدت علاقة دلالية بين الصيغتين بالنون ومن دونها.

وقد خلص البحث إلى وجود أسباب صوتية وغير صوتية لها أثر في تحديد أصالة النون أو زيادتها بالكلمة، ومنها: قرب مخارج الأصوات في الأصل الثلاثي قبل إدخال النون، وجفاء تركيب الثلاثي وثقله مع بعد المخارج، و سنن العرب في إهمال بعض الأصول، ومنها الثلاثي. أما الأسباب غير الصوتية التي تؤثر في تحديد وضع النون بين الأصالة والزيادة، فمنها: حاجة المتكلم إلى الكلمات، و القيمة الذاتية للأصوات، زيادة المبنى زيادة في المعنى.

وقد خرج البحث ببعض النتائج، منها: الأول: إقحام النون في الأصول الثلاثية لزيادتها يكون غالباً مصاحباً للأصوات عميقة المخرج كأصوات الحلق أو أقصى الفم. الثاني: الموضوع الشائع لإقحام النون في الأصول هو حشو الكلمة، وعلى النقيض يكاد يندم وجود النون في صدر الكلمة. الثالث: لا يوضع في ذيل الكلمة للأصول غير الثلاثية أي أصوات صنفها اللغويون على أنها أصوات ثقيلة. الرابع: تعددت الأسباب التي استندت وجود النون حرفاً أصلياً في بناء الكلمة، وهذه الأسباب كانت تتعلق غالباً بإهمال صيغة الثلاثي.

الكلمات الدالة: النون، الإقحام، الأصول غير الثلاثية، الإهمال، الدلالة، حاجة المتكلم.

تمهيد:

النون من أصوات الذلاقة، يقول الخليل (ت170هـ): «اعلم أن الحروف الذُّلق والشفوية ستة، وهي: ر ل ن ف ب م، وإنما سميت هذه الحروف ذُلُقًا لأن الذلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان والشفيتين وهما مَدْرَجَتَا هذه الأحرف الستة»⁽¹⁾. وواضح أن أصل تسمية حروف الذلاقة كان لثلاثة أصوات، هي (ل، ر، ن) ثم انطبق على (ف، ب، م)؛ ومن هنا نبه الدكتور صبحي الصالح على عدم الخلط بين الذلقية مخرجًا، والمذلة صفة، فالذلقية لا تخرج إلا من ذلق اللسان، أما المذلة فمنها ما يخرج من ذلق اللسان كالراء واللام والميم، ومنها ما يخرج من ذلق الشفة، وهي: الفاء والباء والميم، ففي صفة الذلاقة شمول وعموم، وفي مخرج الذلاقة تضيق وتحديد، والاتفاق في الاسم لا يوقع في اللبس عند التفرقة بين الصفة والمخرج»⁽²⁾.

ولهذه الأصوات سمات تميّزها عن غيرها، من أهمها: سهولة النطق، وهذا سبب كثرة دورانها في الأبنية، يقول الخليل: «فلما ذُلِّقَتِ الحروف الستة ومَدَّلَ بهنَّ اللسان وسهلت عليه في المنطق، كثرت في أبنية الكلام»⁽³⁾، ونقل ابن دريد عن الأخفش أن أصوات الذلاقة «هي أخف الحروف، وأحسنها امتزاجًا بغيرها»⁽⁴⁾. ويضاف إلى هذه السمة سمة الوضوح السمعي.

وتعتمد هاتان السمتان على صفات هذه الأصوات؛ فكلُّ أصوات الذلاقة ما عدا (الفاء) انفجارية، والأصوات الانفجارية أيسر في النطق وأوضح في السمع من الاحتكاكية. وقد لاحظ سيوييه أن صفة الانفجارية للأصوات الذلقية تختلف عن غيرها؛ وذلك في كيفية خروج الهواء، ونوعية مروره، فبينما يخرج هواء الأصوات الأربعة، ويجري في منافذه حرًا طليقًا دون عائق، سواء أكان الجريان مستمرًا كاملاً في اللام، والنون، والميم، أم كان منقطعًا كما في الراء، يخرج هواء الأصوات الرخوة متعسرًا معوقًا عوقًا جزئيًا لمروره من منافذ ضيقة من الفم، تسمح للهواء بالمرور، وإن بشيء من العسر، بحيث يحتك بأعضاء النطق ويحدث حفيظًا مسموعًا»⁽⁵⁾، لذلك جعلها بعض اللغويين مثل الحركات؛ فهي

(1) الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال) ط(1985)، ج1/ص51.

(2) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2 (2009)، ص283-284.

(3) نفسه والصفحة.

(4) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: منير البعلبكي، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط1 (1987)، ص45.

(5) كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر)، ط (2000)، ص351-352.

«مثلها في حرية مرور الهواء»⁽¹⁾.

وهذا يدل على اتفاق الموائع مع سائر الصوامت، من حيث إن للجميع وظيفة صامتية، ومن حيث إن لها جميعاً مواضع نطق، وهو الأمر الذي ليس متوافراً للحركات»⁽²⁾.

ويضاف إلى صفة الانفجارية صفة الجهر والأصوات المجهورة أيسر في النطق وأوضح في السمع من المهموسة، والبيئة العربية القديمة بصحرائها الشاسعة «تتطلب الميل إلى توضيح الأصوات بطرق عدة من بينها الجهر بالصوت ليصبح أكثر وضوحاً في أذن السامع»⁽³⁾، فالصوت المجهور «حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت»⁽⁴⁾، وهذا التعريف للصوت المجهور يكشف عن أهم مظاهره، فهو صوت «متمكن مشبع فيه وضوح وفيه قوة، وتلك هي الصفة التي يشير إليها الأوروبيون بقولهم (sonority)»⁽⁵⁾.

ويكثر تردد أصوات الذلاقة في بناء الرباعي والخماسي؛ فمما يحكم به على عربية هذين البناءين اشتمالهما على صوت أو صوتين من الذلاقة؛ يقول ابن دريد: «ألا ترى أنك لا تجد رباعياً مُصمّت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة إلا بناءً يجيئك بالسین، وهو قليل جداً، مثل عسجد»⁽⁶⁾، ثم تحدث عن الخماسي، نحو: سفرجل «فإنك لست تجد واحدة إلا بحرف أو حرفين من حروف الذلاقة... فإن جاءك بناء يخالف ما رسمته لك... فإنه ليس من كلام العرب فارده»⁽⁷⁾. وقد أثبتت الدراسات الحاسوبية لجذور (الصاح) و (لسان العرب) و (تاج العروس) أن أكثر الحروف دوراً في العربية هي: الراء واللام والنون والباء والميم، ثم العين والقاف والذال والفاء والسين، ويتبين من هذه النتيجة العلمية الدقيقة.. أن أكثر الحروف تردداً في الرباعي والخماسي هي حروف الذلاقة إضافة إلى شيوعها في الثنائي والثلاثي، مما يؤكد فكرة كثرتها في الكلام عامة»⁽⁸⁾.

(1) نفسه، ص 201.

(2) سمير إستيته، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع) ط 1 (2003)، ص 162.

(3) إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 3 (2003)، ص 95.

(4) أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: نشر مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض)، ط 2 (1982). ج 4/ص 434.

(5) إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 5 (1979)، ص 123-124.

(6) جمهرة اللغة ص 49.

(7) نفسه والصفحة.

(8) أصالة علم الأصوات عند الخليل، للدكتور أحمد قدور، ص 62-63.

دوران أصوات الذلاقة في رأي العلماء :

إن المتأمل في أدوات اللغة ليجد أن غالبية أدوات اللغة تتألف من صوت واحد على الأقل من أصوات الذلق، بل إن تحليل النصوص عند علماء التعمية، كشف عن مجموعة الأصوات التي كان الناطق العربي يميل إلى استخدامها كثيرًا، وهي تتمثل في نوعين من الأصوات أجمع العلماء على خفتها، هما: الأصوات التقاربية التي تضم الواو والياء، والأصوات المائعة التي تضم اللام والنون والميم.

وقد قسم بعض العلماء الحروف إلى طبقات، فجعلها الجرهمي⁽¹⁾ في خمس طبقات، ووضع في قسمها الأول (الأكثر وقوعًا): الألف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء⁽²⁾.

وذكر الكندي (ت260هـ) مراتب الحروف وفق إحصائية، يقول: إنَّ الألف أكثر ما استعمل في اللسان العربي من الحروف، ثم ل، ثم م، ثم هـ، ثم و، ثم ي، ثم ن، ثم ر، ..⁽³⁾.

وأورد وفاء البية في كتابه (الدراسة الإحصائية التي أجراها إبراهيم أنيس، فقال: "أما دوران الأصوات في القرآن الكريم، فقد كان وفقًا لهذه الإحصائية، على النحو الآتي:

الصوت	اللام	الميم	النون	الهمزة	الهاء	الواو
عدد مرات وروده في كل ألف صوت	(127)	(124)	(112)	(72)	(65)	(52) ⁽⁵⁾

أما دوران الأصوات عند اللغويين، فنجد أن ابن دريد يضع ترتيبًا مختلفًا لأصوات الصفوف الأولى؛ يقول: «اعلم أن أكثر الحروف استعمالًا عند العرب الواو والياء والهمزة، وأقل ما يستعملون لثقلها على ألسنتهم: الظاء ثم الذال ثم الشاء ... فأخف هذه الحروف كلها ما استعملته العرب في أصول أبينتهم من الزوائد لاختلاف المعنى»⁽⁵⁾.

أما ابن منظور فكان ترتيبه قريبًا من ترتيب علماء التعمية، إذ قسم الأصوات إلى ثلاث مجموعات، جعل المجموعة الأولى لما ما يكثر استعماله وهي: «ا، ل، م، هـ، و، ي، ن»⁽⁶⁾.

- (1) أبو الحسن محمد بن الحسن الجرهمي، مجهول المولد والوفاة.
- (2) رسالة الجرهمي، لمحمد بن الحسن الجرهمي، ج2/ص384.
- (3) نفسه، ج1/ص235.
- (4) وفاء محمد البية، أطلس أصوات اللغة العربية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ط1، (1994)، ص120.
- (5) جمهرة اللغة، ص50.
- (6) الإمام محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد

والملاحظ أن الأصوات التقاربية والأصوات المائعة هي الأصوات كثيرة التردد في كلامهم لسهولة نطقها، وما يهمنا هنا أن النون ضمن مجموعة الأصوات الأكثر دوراً في النقول السابقة، فما الصفات التي منحت النون هذه المنزلة؟

صفات النون:

ذكر سيبويه للنون صورتين صوتيتين؛ الأولى: وهي الصورة الأصلية للنون ومخرجها من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثنايا⁽¹⁾. أما الثانية وأطلق عليها النون الخفيفة أو (الخفيفة)⁽²⁾، والمراد بها «الساكنة في نحو: «مَنْكَ» و«عَنْكَ»، فهذه النون مخرجها من الخيشوم مع خمسة عشر حرفاً من حروف الفم، وهي: القاف، والكاف، والجيم، والشين، والصاد، والضاد، والسين، والزاي، والطاء، والظاء، والدال، والتاء، والذال، والثاء، والفاء، فهي متى سكنت، وكان بعدها حرفٌ من هذه الحروف، فمخرجها من الخيشوم، لا علاج على الفم في إخراجها»⁽³⁾. أما إن كانت النون ساكنة، «وبعدها حرفٌ من حروف الحلق الستة، فمخرجها من الفم من موضع الرء واللام وكانت بيّنة غير خفية، وذلك من قَبْلِ أَنْ النون الخفيفة إنما تخرج من حرف الأنف الذي يحدث إلى داخل الفم لا المنخر، فلذلك خفيت مع حروف الفم، لأنهن يُخالطنها، وتبيّنت عند حروف الحلق لبُعدهن عن الحرف الذي يخرج منه الغنة»⁽⁴⁾. وعلى هذا فالنون صوتٌ ذلاقيةٌ مجهور، متوسطٌ بين الشدة والرخاوة، مفتوحٌ، مستقلٌّ، وهو صوتٌ غَنَّةٌ. وتُعَدُّ هذه الصفات «من علامات قوة الحرف»⁽⁵⁾.

وقد قسم العلماء صفات الأصوات إلى قسمين: صفات قوة، وصفات ضعف؛ فصفات القوة هي: الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والإصمات، والصفير، والقلقة، والانحراف، والتكرار، والتفشي، والاستطالة، والغنة، وتختلف درجة القوة فيما بينها، فالقلقة أقوى الصفات،

عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي)، ط3 (1999م)، ج1/ص26.

(1) ينظر: الكتاب، ج4/ص434.

(2) نقل الرضي عن السيرافي أن الأصح أن تكون النون الخفيفة لا الخفيفة لأن تفسير سيبويه يقتضي ذلك. ينظر شرح الشافية لابن الحاجب في فن التصريف، ج3/ص254-255.

(3) موفق الدين بن علي يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1) (2001)، ج5/ص519-520.

(4) نفسه والصفحة ..

(5) مكي بن أبي طالب القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، (عمان، دار عمار)، ط3 (1996)، ص131.

والشدة أقوى من الجهر، والإطباق أقوى من الاستعلاء. أما صفات الضعف فهي ما دون ذلك، الهمس، والرخاوة، والبينية، والاستفال، والذلاقة، واللين⁽¹⁾. وعلى هذا إذا غلبت صفات القوة كان الصوت قويًا، أما إذا غلبت صفات الضعف حُكِمَ على الصوت بالضعف. وبناءً على هذه المعادلة يكون النون صوتًا ضعيفًا؛ إذ يغلب عليه صفات الضعف.

وهكذا ظهر لنا سمات أصوات الذلاقة عامة، وسمات النون خاصة، وهو ما جعل اللغويين يرون وجود هذه الأصوات شرطًا فيما زاد عن ثلاثة، لأنَّ هذه الأبنية مع مفارقتها البناء الأشهر زاد ثقلها على المتكلم، فلزم التخفيف بإدخال هذه الأصوات.

صوت النون في الأبنية فوق الثلاثية بين الزيادة والأصالة

من تتبع أبنية غير الثلاثي في باب العين من معجم الخليل، نصَّف وجود النون في هذه الأبنية إلى قسمين:

• النون الأصلية: دعانا إلى اعتبار هذه النون أصلية أمران:

أحدهما- أنه ليس هناك علاقة دلالية بين المادة في صورتها الثلاثية بدونها، والمادة في صورتها غير الثلاثية معها.

ثانيهما- إهمال الأصل الثلاثي بدون النون.

• النون الزائدة: إذا وُجدَ علاقة دلالية بين الصيغتين بالنون ومن دونها.

أولاً- النون الأصلية:

أحصينا 82 جذرًا في باب العين تشتمل على حرف النون بين أصولها في بابي الرباعي والخماسي، منها: 42 جذرًا جاءت النون فيها أصلية، هذه الأبنية هي:

1. هَجَنَعَ⁽²⁾ ، على زنة (فَعَّلَ).

2. عُنْجَهُ⁽³⁾، على زنة (فُعِّلَ).

(1) الشيخ محمد مكي نصر ، نهاية القول المفيد في علم التجويد ، ضبط أحمد علي حسن ، (القاهرة: مكتبة الآداب)، ط4 (2011)، ص85-86 .

(2) العين، (مادة: هجنع) ج2/ص276.

(3) نفسه، والصفحة (مادة: عنجه) .

3. عَجَّهَن⁽¹⁾ ، على زنة (فَعَّل).
4. عُنْبِج⁽²⁾ ، على زنة (فُعِّل).
5. زَهْنَع⁽³⁾ . على زنة (فَعَّل).
6. هَزْنَع⁽⁴⁾ . على زنة (فَعَّل).
7. هُنْبِج⁽⁵⁾ . على زنة (فُعِّل).
8. خُنْبِج⁽⁶⁾ . على زنة (فُعِّل).
9. عَشْنَق⁽⁷⁾ . على زنة (فَعَّل).
10. عَشْنَط⁽⁸⁾ . على زنة (فَعَّل).
11. قَنْعَس⁽⁹⁾ . على زنة (فَعَّل).
12. عُنْدُق⁽¹⁰⁾ . على زنة (فُعِّل).
13. عَنَقَدَ⁽¹¹⁾ . على زنة (فَعَّل).
14. عَنَقَزَ⁽¹²⁾ . على زنة (فَعَّل).

(1) نفسه والصفحة، (مادة: عجهن)

(2) نفسه، (مادة: عنبج) ج 2/ص 278.

(3) نفسه، (مادة: زهنع)، ج 2/ص 279.

(4) نفسه، (مادة: هزنع)، ج 2/ص 280.

(5) نفسه، (مادة: هنبج)، ج 2/ص 283.

(6) نفسه والصفحة، (مادة: خنبج).

(7) نفسه ، (مادة: عشناق)، ج 2/ص 287.

(8) نفسه ، (مادة: عشنط)، ج 2/ص 312.

(9) نفسه ، (مادة: قنعس)، ج 2/ص 292.

(10) نفسه ، (مادة: عندق)، ج 2/ص 294.

(11) نفسه والصفحة ، (مادة: عنقد).

(12) نفسه ، (مادة: عنقز) ج 2/ص 293.

15. عَنَّفَقَ⁽¹⁾. على زنة (فَعَّلَ).
16. قُنْفَعُ⁽²⁾. على زنة (فُعِّلَ).
17. قَعْنَبُ⁽³⁾. على زنة (فَعَّلَ).
18. عَقْنَبُ⁽⁴⁾. على زنة (فَعَّلَ).
19. عَضَّنَاكَ⁽⁵⁾. على زنة (فَعَّلَ).
20. عَكْنَعُ⁽⁶⁾. على زنة (فَعْنَعُلَ).
21. كَنَعْدُ⁽⁷⁾. على زنة (فَعَّلَ).
22. عَنَكَبُ⁽⁸⁾. على زنة (فَعَّلَ).
23. عَنَشَطُ⁽⁹⁾. على زنة (فَعَّلَ).
24. شَنَعَبُ⁽¹⁰⁾. على زنة (فَعَّلَ).
25. عَنَفَشَ⁽¹¹⁾. على زنة (فَعَّلَ).
26. جَعْنِثُ⁽¹²⁾. على زنة (فَعَّلَ).

(1) نفسه ، (مادة عنفق) ، ج 2/ص 301.

(2) نفسه ، (مادة قنفع) ، ج 2/ص 301.

(3) نفسه ، (مادة قعناب) ، ج 2/ص 302.

(4) نفسه والصفحة ، (مادة: عقناب).

(5) نفسه والصفحة ، (مادة عضنك).

(6) نفسه ، (مادة عكنع) ، ج 2/ص 304.

(7) نفسه ، (مادة كنعد) ، ج 2/ص 306.

(8) نفسه ، (مادة عنكب) ، ج 2/ص 309.

(9) نفسه ، (مادة عنشط) ، ج 2/ص 312.

(10) نفسه ، (مادة شنعب) ، ج 2/ص 314.

(11) نفسه والصفحة ، (مادة عنفش).

(12) نفسه ، (مادة جعنث) ، ج 2/ص 320.

27. عَرَجَنَ⁽¹⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
28. عَنَجَرَ⁽²⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
29. جَرَّ عَنْ⁽³⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
30. نَعَثَلَ⁽⁴⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
31. عَرَنَسَ⁽⁵⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
32. زَعَفَ⁽⁶⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
33. عَنَصَرَ⁽⁷⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
34. صَعَنَبَ⁽⁸⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
35. صَنُبِعَ⁽⁹⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
36. رَثَعَنَ⁽¹⁰⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
37. عَنَبَرَ⁽¹¹⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
38. عَفَنَظَ⁽¹²⁾ . على زنة (فَعَّلَ).
39. خُبِعَثَنَ⁽¹³⁾ . على زنة (فَعَّلَ).

- (1) نفسه والصفحة ، (مادة عرجن).
(2) نفسه ، (مادة عنجر)، ج2/ص 321.
(3) نفسه ، (مادة جر عن)، ج2/ص 321.
(4) نفسه ، (مادة: نعتل)، ج2/ص 314.
(5) نفسه ، (مادة عرنس)، ج2/ص 330 .
(6) نفسه ، (مادة زعنف)، ج2/ص 333.
(7) نفسه ، (مادة عنصر)، ج2/ص 337.
(8) نفسه والصفحة ، (مادة صعنب).
(9) نفسه والصفحة ، (مادة صنبيع).
(10) نفسه ، (مادة رثعن)، ج2/ص 339.
(11) نفسه ، (مادة عنبر)، ج2/ص 341.
(12) نفسه ، (مادة عفنظ)، ج2/ص 343.
(13) نفسه ، (مادة خبعثن)، ج2/ص 349.

40. سَلَنْطَعَ⁽¹⁾. على زنة (فَعْلَل).

41. عَنَدَل⁽²⁾. على زنة (فَعْلَل).

42. عرنجج⁽³⁾. على زنة (فَعْلَل).

وقد جاء ترتيب النون في هذه الأصول وفق الجدول الآتي:

ترتيب النون في الأصول غير الثلاثية		
النسبة/42	الأصول	
2.38%	لم يرد غير أصل واحد في باب العين كانت فاؤه نونًا، هو (نعثل).	صدر الكلمة
47.61%	جاءت النون ثانية في 20 جذرًا؛ هي: عنجه- عنيج- هنبع- خنبع- قنعس- عنق- عنقر- عنقد- عنفق- قنفع- كنعد- عنكب- عنشط- شنعب- عنفش- عنجر- عنصر- صنعب- عنبر- عندل.	حشو الكلمة
35.71%	جاءت النون ثالثة في 15 جذرًا؛ هي: هجنع- زهنع- هنزع- عشق- عشط- قعنب- عقنب- عضنك- عنكع- عرنس- زعنق- صعنب- عفط- سلنطع- عرنجج.	
14.28%	جاءت النون في آخر الكلمة في 6 جذور؛ هي: عجهن- جعثن- عرجن- جرن- رثن- خبعثن.	ذيل الكلمة

نلاحظ على الجدول ما يأتي:

- أكثر وجود النون في هذه الأصول كان في حشو الكلمة؛ فمع وجود سبب لبناء غير الثلاثي تأتي النون لتخفيف ثقل البناء، هذا التخفيف لا يحتاجه المتكلم في بداية كلامه؛ فهو لا يزال محتفظًا بنشاطه وقوته؛ فالناطق «يكون في بداية لفظه أقوى نفسًا، فيبدأ بنطق ما يتقل على اللسان، ويترك ما هو أخف إلى حين يقل نشاطه وتضعف قوة نفسه»⁽⁴⁾. وهذا يفسر مجيء النون في حشو الكلمة بنسبة (83.32%).

(1) نفسه، (مادة سلنطع)، ج2/ص350.

(2) نفسه والصفحة، (مادة عندل).

(3) نفسه، (مادة: عرج)، ج1/ص224.

(4) أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: طبع المكتبة العلمية)، (د.ت)، ج1/ص55.

- النسبة الكبرى لمجيء النون في حشو الكلمة كانت ثانية، بلغت نسبتها في هذا الموضع (47.61%) .
- الأصول غير الثلاثية احتوت على صوت أو أكثر من الأصوات الثقيلة، قليلة الدوران، فلا بد أن يقابلها صوت أو أكثر من الأصوات السهلة، كثيرة الدوران، لتحقيق التوازن بين قوى الأصوات في الأصول.
- وردت النون ملاصقة -في الغالب- لأحد أصوات الحلق، أو أصوات أقصى الفم، نحو: عن/هن/خن/قن/كن/نع/صن/نق/نك. ومن المعلوم أن هذه الأصوات التي أتت مع النون تتطاب جهداً عضلياً أكثر من غيرها.

ثانياً- النون المقحمة:

أحصينا 40 جذراً ثبت لها أصل ثلاثي يتفق في الدلالة مع الأصل غير الثلاثي؛ وذلك يعني أن النون مقحمة وزائدة على الأصل.

جاء ترتيب ورود النون في الأصول وفق الجدول الآتي:

ترتيب النون في الأصول غير الثلاثية		
النسبة/40	الأصول	
0%	لم تأت النون مقحمة في صدر أي جذر.	صدر الكلمة
47.50%	جاءت النون مقحمة ثانية 19 جذراً؛ هي: قنزع- عنجد- جنعظ- عنققر- جنعدل- قنذع- قنبع- شنعف- جندع- عنظب- صنتع- عنتر- عنبس- عنسل- عنصل- عنبل- عنقر- عنفص - عنشنش .	حشو الكلمة
40.00%	جاءت النون مقحمة ثالثة في 16 جذور؛ هي: هرنع- عجنس- جانفع- عفنجل- عفنج- عشنط- عبنق- قعنسس- هبنقع- جعنظر- عشنزر- عفئقس- عفئقل- علندى- عنطنط- سلنقع .	
12.50%	جاءت النون مقحمة في ذيل الكلمة في 5 جذور؛ هي: عشنز- رعشن- عرضن- عفرن- علجن.	ذيل الكلمة

نلاحظ على الجدول السابق:

- لم تأت النون مقحمة في صدر أي جذر؛ لأن هذا الموضع لا يحكم فيه بزيادة النون إلا

بدليل، ومما «زيدت فيه النون أولاً لقيام الدليل على زيادتها «نرجس» وزنه «نَفْعَل»». وإنما لم تكن نونه أصلية لأنه ليس في كلامهم «فَعَلَّ»⁽¹⁾. وعلى رأي المبرد أنّ «الحرف الزائد إذا وقع في أول الكلمة، ولم يكن معه زائد آخر فلا تكون زيادته للإلحاق مطلقاً ، لأنه يأتي لإفادة المضارعة في أول الأفعال كما في يَقُوم، تَقُوم، نَقُوم، أَقُوم»⁽²⁾. وربما يرجع ذلك إلى قواعد العربي في تأليف الأصول على أساس بدء الجذور بالصوت الأقوى، ثم تأتي الأصوات الضعيفة لتقلل من عبء تتابع الأصوات القوية.

• حافظت النون على نسبة وجودها الكبرى في حشو الكلمة (87.50%).

سنقوم في الصفحات التالية بعرض دلالة الأصول في صورتها بدون النون، ودلالاتها مع وجود النون في باب العين من معجم العين للخليل، لنذكر سبب اعتبارها زائدة:

• ما اتفقت دلالاته بالنون وبدونها في معجم العين:

المادة	دلالاته مع وجود النون	دلالاته بدون النون
هرنع	الهَرْنُوع: القَمْلَةُ الضَّخْمَةُ، ويقال: هي الصغيرة ⁽¹⁾ .	ودليل زيادتها قول الخليل: «وَالهَرْنُوعَةُ: القَمْلَةُ الكبيرة. وكذلك الهَرْنُوعُ والحَنْبُجُ» ⁽²⁾ . والهرنع على زنة (فَنُعَل).

- (1) علي بن مؤمن الإشبيلي ابن عصفور (ت669هـ). الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، (بيروت: دار المعرفة)، ط1 (1407هـ - 1987م)، ج1/ص268.
- (2) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، (بيروت: عالم الكتب، لجنة إحياء التراث)، ط1963، ج4/ص3-4.
- (3) العين، (مادة: هرنع)، ج2/ص280
- (4) العين، (مادة: هرع)، ج1/ص105
- (5) العين، (مادة: قزع)، ج2/ص292.
- (6) نفسه، (مادة: قزع)، ج1/ص132 - 133.
- (7) إسماعيل بن حماد الجوهري ، معجم الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2(1399هـ - 1979م)، ج3/ص1265.
- (8) العين، (مادة: عشنز)، ج1/ص243.
- (9) نفسه، (مادة: عشنز)، ج2/ص312.
- (10) العين، (مادة: رعش)، ج1/ص255.
- (11) السابق والصفحة.

قنزع: الْقَنْزَعَةُ وَالْقَنْزَعَةُ: التي تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِهَا. وَالْقَنْزَعَةُ: الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ الَّتِي تَتْرَكَ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ، وَتَجْمَعُ قَنْزَاعٌ، ... وَالْقَنْزَعَةُ: مَا يُتْرَكَ عَلَى قَرْنَيِ الرَّأْسِ لِلصَّبِيِّ مِنَ الشَّعْرِ الْقَصِيرِ ⁽³⁾ .	قنزع
عشزن: الْعَشْوَزُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَوَاضِعِ: مَا صَلَبَ مَسْلَكُهُ، وَخَشَنَ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى عَشَاوَزٍ ⁽⁶⁾ .	عشزن
رعشن: نَاقَةٌ رَعَشَاءٌ وَجَمَلٌ أُرْعَشَ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ اهْتِزَازًا مِنْ سُرْعَتِهِ فِي السَّيْرِ ⁽⁸⁾ .	رعشن
ودليل زيادتها قول الخليل: «رَجُلٌ مُقَزَّعٌ: لَيْسَ عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شُعَيْرَاتٌ تَتَطَايَرُ فِي الرِّيحِ، ... وَنَهَى عَنْ «الْقَزَعِ» وَهُوَ أَخَذَ بَعْضَ الشَّعْرِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ ⁽⁴⁾ . وَقَوْلُهُمْ: «قَزَعَ رَأْسَهُ تَقْزِيعًا، إِذَا حَلَقَ شَعْرَهُ وَبَقِيَ مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ» ⁽⁵⁾ . وَ(قَنْزَعَةُ) عَلَى زَنَةِ (فَنْعَلَةٍ).	
ودليل زيادتها قول الخليل: «الْعَشْوَزُنُ: الْمُلتَوِي الْعَسِرُ الْخُلُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعَشَاوِزِ بِحَذْفِ النُّونِ. وَنَاقَةٌ عَشْوَزَنَةٌ ⁽⁷⁾ .	
ذكر الخليل أنه: «أَدْخَلَ النُّونَ فِي رَعَشَنَ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ أُرْعَشَ. وَالرُّعْشَنُ بِنَاءٌ عَلَى جِدَةٍ بوزن فَعْلَلٍ ⁽⁹⁾ .	

(1) العين، (مادة: عجنس)، ج2/ص315.

(2) ينظر الكتاب، ج4/ص298.

(3) الممتع في التصريف، لابن عصفور، ج1/ص268.

(4) العين، (مادة: عجنس)، ج1/ص213. وينظر تاج العروس، (مادة عجنس) ج16/ص232.

(5) العين، (مادة: عنجذ)، ج2/ص317.

(6) العين، (مادة: عجد)، ج1/ص218.

(7) العين، (مادة: جنعط)، ج2/ص318.

(8) العين، (مادة: جعنظ)، ج1/ص220.

يظهر من تتبع الأصل الثلاثي وجود صلة قوية بينه وبين الأصل الرباعي: « والعجاساءُ الْمَسَانُ من الإبل (4) .	العَجَسُّ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ (1)، جعلها سببويه تحت الرباعي ووزنه (فَعَلَّ) (2). القاعدة أن النون إذا كانت ثالثة ساكنة في كلمة على خمسة أحرف غير مدغمة يُحْكَمُ بزيادتها، يقول ابن عصفور: «لأنها إذ ذاك تشبَّثت بالحركة، والنون إذا تحركت كانت من الفم وضعت الغنة فيها» (3).	عجنس
ودليل زيادتها قول الخليل: «العُجْدُ: الزَّبِيبُ، وهو حب العنب أيضا، ويقال: بل هو ثمرة غير الزبيب شبيهة به، ويقال: بل هي العُنْجْدُ (6). والعنجد على زنة (فُعُلْ).	العُنْجْدُ: الزَّبِيبُ (5).	عنجد
دليل زيادتها قول الخليل: «يقال الجعظ للسَّيِّء الخلق يتسَخَّط عند الطعام (8).	جنعظ: الجِنَاعِظَةُ: الرجل الذي يَتَسَخَّطُ عند الطعام من سوء خُلُقِهِ (7).	جنعظ

(1) العين، (مادة: جلفع)، ج 2/ص 325.

(2) الممتع في التصريف، ج 1/ص 144.

(3) العين، (مادة: جلفع)، ج 2/ص 350.

(4) العين، (مادة: عفجل)، ج 2/ص 324.

(5) العين، (مادة: عفنج)، ج 2/ص 324.

(6) نفسه، (مادة: عفج)، ج 1/ص 234.

(7) الأصول في النحو، ج 3/ص 220.

القياس يقتضى زيادة النون، لأنها وقعت ثالثة ساكنة، والكلمة على خمسة أحرف، ذكر ابن عصفور أن أمثال هذه الصيغ لا بدّ الحكم على نونها بالزيادة «وإن لم تعرف للكلمة اشتقاقاً ولا تصريحاً؛ لأنّ كل ما عُرف له اشتقاق أو تصريح من ذلك، وُجدت النون فيه زائدة، فيحمل ما لم يُعرف اشتقاقه على ما عُرف اشتقاقه» ⁽²⁾ . وقد وضع الخليل (جلنفع) تحت مادة (جلفع) ⁽³⁾ . وهي على وزن (فَعْلَل) والنون زائدة للإلحاق.	جلفع: الجَلَنَفَع: الغليظ من الإبل ⁽¹⁾ .	جلنفع
القياس يقتضى زيادة النون، وقد وضعها الخليل تحت مادة (عفجل). وهي على وزن (فَعْلَل).	العَفَنَجَل: الكثيرُ فُضُولٍ الكلام ⁽⁴⁾ .	عفنجل
القياس يقتضى زيادة النون، فهي على وزن (فَعْلَل) بزيادة النون والجيم المكررة، وقد ذكرها الخليل تحت الثلاثي (عفج)، «عفج: العَفَجَة: من أمعاء البطن، وهي لكل ما لا يجترَ كالممرّعة من الشاء... والعَفَنَجُ: كل ضخم اللهازم من الرجال ذي وجنات وألواح أكل فسل، بوزن فَعْلَل، ويقال: هو الأخرق الجافي الذي لا يتّجه لعمل» ⁽⁶⁾ . وجعل ابن السراج نونه زائدة للإلحاق ⁽⁷⁾ .	العَفَنَجُ من الناس: كُلُّ ضَخْمٍ اللهازم ذو وَجَنَاتٍ أَكُولٍ فَسَلٍ، بوزن فَعْلَل، ورجل عَفَنَجٍ مُضْطَرِب ⁽⁵⁾ .	عفنج

(1) العين، (مادة: جلنفع)، ج 2/ص 325.

(2) الممتع في التصريف، ج 1/ص 144.

(3) العين، (مادة: جلفع)، ج 2/ص 350.

(4) نفسه، (مادة: عفجل)، ج 2/ص 324.

(5) نفسه، (مادة: عفنج)، ج 2/ص 324.

(6) نفسه، (مادة: عفج)، ج 1/ص 234.

(7) الأصول في النحو، ج 3/ص 220.

دليل زيادتها قول الخليل: «عرض: عَرَضَ الشيء يعرُض، فهو عريض.. وربما أدخلت العرب النون في مثل هذه زائدة، وليست من أصل البناء، نحو قولهم: يعدو العَرَضُني والعَرَضُنة ⁽²⁾ . وذهب سيبويه إلى أنه ثلاثي، من (ع رض) وأن وزنه (فَعْلَنَة) واستدل بأن اشتقاقه من الاعتراض ⁽³⁾ .	الْعَرَضُنة والعَرَضُني: عَدُوٌّ في اشتقاقٍ، وامرأة عَرَضُنة أي ضَخمة قد ذَهَبَتْ عَرَضاً من سِمَنِها ⁽¹⁾ .	عرضن
ذكر الخليل أن: «عَبْنَقَة بوزن فَعْنَلَة ⁽⁵⁾ . بزيادة النون والألف. «وقد اعْبَنَقَى الرجل أي صار داهية» ⁽⁶⁾ .	العَبْنَقَة: أي الداهية من العقبان، ويجمع عَبْنَقِيَّات وعَبَاقِيَّ، ومنهم من يقلبها فيقول: عَعْنَبَة. وعَبْنَقَة بوزن فَعْنَلَة ⁽⁴⁾ .	عبنق
ودليل زيادتها قولهم: «وعَفَّرَتَهَا: دهاؤها ⁽⁸⁾ . و(عَنْقَر) على زنة (فَنَعْل).	العَنْقَر: الداهية ⁽⁷⁾ .	عنقر
دليل زيادتها قول الخليل: «الْجَعْدَلُ: البعير الضخم القوي ⁽¹⁰⁾ .	جَعْدَلُ: الْجَعْدَلُ: التارُّ الغليظ الرقبة ⁽⁹⁾ .	جعدل
ودليل زيادتها قولهم: «وعَزُّ أَقْعَسُ: ثابتٌ مُمْتِنِعٌ ⁽¹²⁾ .	اقْعَسَسَ: اقْعَسَسَ العِزُّ: إذا ثَبَّتَ وَلِزِمَ ⁽¹¹⁾ .	قعنسس

(1) العين، (مادة عرضن)، ج2/ص325.

(2) نفسه، (مادة: عرض)، ج1/ص274 - 275.

(3) الكتاب، ج4/ص320.

(4) العين، (مادة: عبنقى)، ج2/ص347.

(5) نفسه، (مادة: عبنقى)، ج2/ص347.

(6) لسان العرب، (مادة: عبنقى)، ج9/ص22.

(7) العين، (مادة: عنقر) ج2/ص347.

(8) نفسه، (مادة: عنقر)، ج2/ص347.

(9) العين، (مادة: جعدل)، ج2/ص348.

(10) نفسه، (مادة: جعدل)، ج2/ص317.

(11) العين، (مادة: قنسس)، ج2/ص349.

(12) العين، (مادة: قعس)، ج1/ص130.

عفرنى	عفرنا: أَسَدٌ عِفْرَنَةٌ: شديد قوي. وَلُبُوءٌ عِفْرَنَةٌ ⁽¹⁾ .	ذكره الخليل تحت مادة (عفر) «أَسَدٌ عَفْرَنَى وَلُبُوءٌ عَفْرَنَةٌ وهي الشديدة» ⁽²⁾ .
جعنظر	الْجَعَنْظَرِيُّ: الأَكُول. وفي الحديث: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الْجَوَاطُ الْجَعَنْظَرِيُّ» ⁽³⁾ .	يقول الخليل: «وَجَعَنْظَرٌ وَجَنْعِظٌ وَجَنْعَظَرٌ كله سواء. والجَعَنْظَرُ: الرجلُ الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْغَلِيظِ الجسم. وهو الْجَعَنْظَرُ أَيْضاً، وإن كان مع غلظ جسمه وتراوة خَلْقِهِ أَكُولاً قَوِيّاً سُمِّيَ جَعَنْظَرِيّاً» ⁽⁴⁾ .
عَفَنْقَسَ وعَفَنْقَسَ	الْعَفَنْقَسُ وَالْعَفَنْقَسُ: لغتان مثل جَذَبَ وَجَبَذَ، وهو السَّيِّءُ الْخُلُقِ الْمُنْتَطَوِّلُ عَلَى النَّاسِ ⁽⁵⁾ .	ودليل زيادتها «يَقَالُ لِلْعَفَنْقَسِ: ما الذي عَفَنْقَسَهُ وَعَفَنْقَسَهُ؟» ⁽⁶⁾ . وهو على وزن (فَعَنْل).
عَقَنْقَل	الْعَقَنْقَلُ مِنَ الرَّمَالِ وَالتَّلَالِ: مَا ارْتَكَمَ وَاتَّسَعَ، وَمِنَ الْأَوْدِيَةِ: مَا عَرُضَ وَاتَّسَعَ بَيْنَ حَافَتَيْهِ» ⁽⁷⁾ .	ذكره الخليل تحت مادة (عقل)، فهو على زنة (فَعَنْل) بزيادة النون وحرف القاف المكرر، يقول: «وَبَعِيرٌ أَعْقَلٌ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ: بَيْنَا الْعَقْلُ وَهُوَ الْتَوَاءُ فِي رَجُلٍ الْبَعِيرِ وَاتَّسَاعٌ» ⁽⁸⁾ . ويرى سيبويه أن عثوثل وعقنقل «ملحقان، لأنك لو قدرتهما فعلين لكان مصدرهما كمصدر بنات الأربعة وإن كانا خماسيين، فلا يكون منهما فعل» ⁽⁹⁾ .
عَلَنْدَى	وَالْعَلَنْدَى: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ، وَالْأَنْثَى: عَلَنْدَاءُ، وَيَجْمَعُ عَلَنْدَةً وَعَلَادَى وَعَلَنْدِيَّاتٍ وَعَلَانْدَ، عَلَى تَقْدِيرِ قَلَانَسٍ ⁽¹⁰⁾ .	ذكر الخليل أنه على زنة (فَعَنْلَى) وأن ما «زاد على العين واللام والدال فهو فضل» ⁽¹¹⁾ ، فالنون زياتها في هذا الموضع قياسية.

(1) العين، (مادة عفرن)، ج2/ص350.

(2) نفسه، (مادة عفر) ج2/ص123.

(3) العين، (مادة: جعظر)، ج2/ص318.

(4) نفسه، ج2/ص318 - 319.

(5) العين، (مادة: عفنقس)، ج2/ص345.

(6) نفسه والصفحة.

(7) العين، (مادة: عقل)، ج1/ص161.

(8) نفسه، ج1/ص160.

(9) ينظر الكتاب، ج4/ص197.

(10) نفسه، (مادة: علد)، ج2/ص41.

(11) السابق والصفحة.

عششش	العرب تقول: رَجُلٌ عَشَّشَ، وامرأةٌ عَشَّشَتْ بالهاء (1).	ذكره الخليل تحت (عشش) 'ودليل زيادة النون قولهم: «عشق معنوشة: أي طويلة» (2).
سلنقع	اسْلَنْقِعْ بِالْبَرْقِ واسْلَنْقِعِ الْبَرْقُ إِذَا اسْتِطَارَ فِي الْغَيْمِ، وإنما هي خَطْفَةٌ لَا لَبَثَ لَهَا. والسَّلْنَقَاعُ: الاسم من ذلك (3).	ودليل زيادتها قولهم: «السَّلْقُ: الأرض التي ليس فيها شَجَرٌ ولا شَيْءٌ. والسَّلْقُ: المكان الحَزَنُ، والحَصَى إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» (4). وهو على وزن (فَعْلَل) بزيادة النون.
عنطنط	الْعَنْطَنُطُ اسْتَقَّ مِنْ عِنْطٍ، أُرْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فِي عَجْزَةٍ، وامرأةٌ عَنْطَنَطَةٌ: طويلةٌ العُنُقُ، مع حُسْنٍ فِي قَوَامِهَا، لَا يَجْعَلُ مَصْدِرَهُ إِلَّا الْعَنْطِ، ولو قِيلَ عَنْطَنَطَتْهَا طَوِيلٌ عَنْقَهَا كَانَ صَوَابًا فِي الشَّعْرِ، ولكن يَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ (5).	ذكره الخليل تحت مادة (عنط) 'ودليل زيادة النون قولهم: «الْعَنْطُ: طَوِيلُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ، وقِيلَ: هو الطَوِيلُ عَامَّةً. وَرَجُلٌ عَنْطَنُطٌ، والأنثى بالهاء: طَوِيلٌ، وأَصْلُ الْكَلِمَةِ عِنْطُ فَكَرَّرْتُ، قال اللَّيْثُ: اسْتَقَّاهُ مِنْ عِنْطٍ وَلَكِنَّهُ أُرْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فِي عَجْزِهِ» (6).

(1) العين، (مادة: عشش)، ج 1/ص 259.

(2) نفسه.

(3) العين، (مادة: سلقع)، ج 2/ص 289.

(4) نفسه.

(5) العين، (مادة: عمنط)، ج 2/ص 15.

(6) لسان العرب، (مادة: عنط)، ج 9/ص 428.

. ما اتفقت دلالاته بالنون وبدونها في غير معجم العين:

الأصل بدون النون	دلالاته مع وجود النون	دلالاته بدون النون
قنذع	قنذع: القَنْذَعُ والقَنْذُعُ، بالفتح والضم: الدُّيُوثُ، وأظنُّها بالسُّريانية ⁽¹⁾ .	النون زائدة بدليل: «القَذَعُ: الخَنَا والفحشُ. يقال: قَذَعْتُه وأَقَذَعْتُهُ، إذا رميته بالفحشِ وشَتَّمْتَهُ. وفي الحديث: «من قال في الإسلام شِعْراً مُقَذِّعاً فليسانه هَدْرٌ». .. القَنَازِغُ: الكلامُ القبيحُ.. والقَنْذَعُ: الدُّيُوثُ ⁽²⁾ .
عنقر	عَنْقَرُ: العُنُقُ: أصلُ القَصَبِ ونحوه أوَّلُ ما يَنْبِتُ، وهو رِخْوٌ غَضٌّ ⁽³⁾ .	ذكر في (الصاحح) أن: «عنقر القصب: أصله بزيادة النون، وعنقر الرجل: عنصره» ⁽⁴⁾ ، والاشتقاق دليل زيادة النون: «وعقر كل شيء أصله، قال الأصمعي: عقر الدار أصلها» ⁽⁵⁾ . فوزن (عنقر) على (فُعُل)
قنبيع	قَنْبَعِ الرَّجُلِ في ثيابه: إذا دَخَلَ فيها. وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ: إذا صارت زَهْرُثُها في قَنْبَعَةٍ أي في غِطاء ⁽⁶⁾ .	دليل زيادتها قولهم: «امرأة خبعة قبعة» ⁽⁷⁾ ، وقولهم: «جارية خبعة طلعة، أي تخبأ نفسها مرة وتبديها مرة» ⁽⁸⁾ . و(قنبعة) على زنة (فُعُلَة)

- (1) العين، (مادة: قنذع) ج2/ص296.
- (2) الصاحح، (مادة: قذع)، ج3/ص1261.
- (3) العين، (مادة: هنبع)، ج2/ص299.
- (4) الصاحح، (مادة: عقر) ج2/ص755.
- (5) نفسه والصفحة
- (6) العين، (مادة: قنبيع)، ج2/ص302.
- (7) نفسه، ج3/ص1201.
- (8) لسان العرب، (مادة: قنبيع)، ج11/ص16.

عشبط	العَشْبَطُ: الطويل من الرجال والجميع عَشْبَطُونَ وعَشَانِطُ. ويقال: هو الشَّابُّ الظريف مع حُسْن جِسْمٍ ⁽¹⁾ .	دليل زيادتها قولهم: «عَشَطُهُ يَعْشُطُهُ: اجْتَذَبَهُ مُنْتَزِعًا، ومنه اسْتِنْقَاقُ الْعَشْبَطِ، كَعَشْنَقٍ: للطويل جدًا، أو هو التَّارُ الظريف الحَسَنُ الجِسْمُ ج: عَشْنَطُونَ وعَشَانِطُ. وتَعَشَنْطَتْ زَوْجَهَا: تَعَلَّقَتْهُ لِحُصُومَةٍ ⁽²⁾ .
شنعف	الشنعاف: الرَّجُلُ الطويلُ العاجز الرَّخْوُ ⁽³⁾ .	دليل زيادتها قولهم: «شَعْفَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وشَعْفَةُ الْجَبَلِ... يقال للرجل الطويل: شِنْعَافٌ، والنون زائدة ⁽⁴⁾ ..
جندع	الجُنْدُعُ والجَنَادِعُ، وفي الحديث: إني أخاف عليكم الجَنَادِعَ والمرَبَّاتِ. يعني البلايا والآفات. والمرَبَّاتِ: الدواهي الشديدة. والجُنْدُعُ: الجُحْدُبُ وهو شبيه الجرادة ⁽⁵⁾ .	دليل زيادتها قولهم: «جَدَاعُ: السَّنةُ الشديدة تذهب بكل شيء كأنها تَجْدَعُهُ... والجَدَاعُ: الموت لذلك أيضًا. وَجُنْدُعٌ وذاتُ الجَنَادِعِ جميعاً: الدَّاهية، والنون زائدة ⁽⁶⁾ .
علجن	الْعَلْجُنُ: الناقةُ الْكَنَازُ اللَّحْمُ وكان فيها بُطءٌ من عظمها ⁽⁷⁾ .	دليل زيادتها قولهم: «ألا ترى أنه ليس في الأفعال فَعَلَنَ، وإنما هو في الأسماء نحو عَلَجَنَ ⁽⁸⁾ . وناقاة عُلْجَة: كثيرة اللحم ⁽⁹⁾ . وذهب الجوهرِي إلى أن اللام هي الزائدة، وعليه فهي على وزن (فعل)، لكن الإجماع يكاد ينعقد على زيادة النون ⁽¹⁰⁾ .

- (1) العين، (مادة: عشبط)، ج2/ص312.
- (2) القاموس المحيط، (مادة: عشط)، ص1096.
- (3) العين، (مادة: شنعف)، ج2/ص314.
- (4) لسان العرب، (مادة: شعف)، ج7/ص140.
- (5) العين، (مادة: جندع)، ج2/ص316.
- (6) السابق، (مادة: جندع)، ج2/ص382.
- (7) نفسه، (مادة: علجن)، ج2/ص324.
- (8) لسان العرب، مادة (عرجن)، ج9/ص122.
- (9) لسان العرب، (مادة: علج)، ج9/ص350.
- (10) ينظر: الصحاح، ج6 / 2162.

عنظب	العُنْظُب: الجراد الذكر والأنثى عُنْظُوبَةٌ ⁽¹⁾ .	ودليل زيادة النون، قولهم: «العين والطاء والباء. يقولون: عَظَب الطائر، إذا حَرَكَ زِمَكا. وهو كلام. والعُنْظُب الجراد الضخم، النون زائدة ⁽²⁾ .
صنّع	صنّع: جَمَارٌ صُنُّعٌ: شديدُ الرأس ناتئ الحاجبين عريض الجبهة. وظليم صُنّع ⁽³⁾ .	والنون زائدة لدلالة الاشتقاق على ذلك؛ ففي (لسان العرب) الصَّنَع: جَمَارُ الوَحْش. والصَّنَع الشاب القوي ⁽⁴⁾ . و(صنّع) على زنة (فُنْعَل).
عنتر	عنتر: العَنْتَرُ: الشجاع ⁽⁵⁾ . يقول ابن جني: «ينبغي أن تكون النون في عَنْتَر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عَنْبَس وعَنْسَل لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذا هما فَنَعْل من العُؤُس والعَسَلان وأما عَنْتَر فليس له اشتقاق يحكم له يكون شيء منه زائداً فلا بدّ من القضاء فيه بكونه كله أصلاً» ⁽⁶⁾ .	ودليل زيادة النون هنا، قولهم: «والعَنْتَر: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير، ومن المواضع الوَحْش الخشن ⁽⁷⁾ . (عنتر) على زنة (فُنْعَل).

(1) العين، (مادة عنظب)، ج2/ص327.

(2) مقاييس اللغة، (مادة: عظب)، ج4/ص340.

(3) العين، (مادة صنّع)، ج2/ص328.

(4) لسان العرب، (مادة صنّع)، ج7/ص285.

(5) العين، (مادة عنتر)، ج2/ص329.

(6) لسان العرب، (مادة عنتر)، ج9/ص31.

(7) لسان العرب، (مادة عنتر)، ج9/ص31.

عنبس	العَنْبَسُ: من أسماء الأسد إذا نَعَتْه قَلْتُ عَنْبَسَ وعُنَابِس(1).	عند ابن السراج من مواضع زيادة النون ثنائية(2)، ومن أدلة زيادتها: «اشتقاق (عنبسة) من أسماء الأسد، وهو من العُبوس والنون زائدة(3).
عنسل	عنسل: العَنْسَلُ: الناقَةُ السريعةُ الوثيقةُ الخلق(4).	ودليل زيادتها قول سيبويه: «ومما جعلته زائدةً بثبت : العنسل لأنهم يريدون العسول». أي أن الدليل على أصالة اللام وجودها في المصدر(5).
عنصل	العُنْصَلُ: نبات شبه البصل، وورقه كورق الكراث(6).	والنون زائدة بدليل قول سيبويه: «والنون من جندب، و عنصل و عنظب زائدة؛ لأنه لا يجيء على مثال (فَعَّل) شيء إلا وحرف الزيادة لازم له، وأكثر ذلك النون ثابتة فيه(7).
عنقص	عِنْقَصُ: المرأة القليلة الجسم، ويقال هي أيضا الداعرة الخبيثة(8).	ويدل على زيادة النون قولهم: «المِعْفاص الجارية النهاية في سوء الخلق(9)». وذهب سيبويه إلى أنه رباعي، على وزن (فَعَّل) (10). فهو على زنة (فَنَعَلَ).
عنبل	عَنْبِلٌ: امرأةٌ عَنَبْلَةٌ، وَعَنْبِلْنَهَا: طَوَّلَ بَطْنَهَا. والعَنْبِلَةُ: الخَشْبَةُ يُنَقُّ بها الشيء في المهراس. والعُنَابِلُ: الوَثَرُ الغليظ(11).	في القاموس تحت مادة (عبل) ودليل زيادتها قول سيبويه: «والنون من جندب، وعنصل و عنظب زائدة؛ لأنه لا يجيء على مثال (فَعَّل) شيء إلا وحرف الزيادة لازم له، وأكثر ذلك النون ثابتة فيه(12).

- (1) العين، (مادة عنبس)، ج2/ص330.
- (2) ينظر: الأصول في النحو، ج3/ص205.
- (3) الاشتقاق لابن دريد، ص79.
- (4) العين، (مادة عنسل)، ج2/ص330.
- (5) ينظر الكتاب، ج4/ص320.
- (6) العين، (مادة عنصل)، ج2/ص338.
- (7) ينظر: الكتاب ج4/ص269، ج2/ص320.
- (8) العين، (مادة هنبع)، ج2/ص337.
- (9) القاموس المحيط، ص1114. وهي في الارتشاف زائدة أيضًا ج1/ص100، وجعلها ابن يعيش أصلية على وزن (فَعَّل) ج6/ص136.
- (10) الكتاب، ج4/ص298.
- (11) العين، (مادة: عنبل)، ج2/ص341.
- (12) ينظر: الكتاب ج4/ص269، ج2/ص320.

هَبْنَقْع	الْهَبْنَقْعُ وَالْهَبْنَقَعَةُ: الْمَرْهُوُّ الْأَحْمَقُ، وَالْجَمِيعُ: هَبْنَقَعُونَ وَهَبْنَقَعَاتٌ، وَالْفِعْلُ اهْبَنْقَعْ اهْبَنْقَاعًا، إِذَا جَلَسَ جَلْسَةً الْمَرْهُوُّ الْأَحْمَقُ ⁽¹⁾ .	ذكره في (اللسان) تحت مادة (هَبَقْع)، يقول: «رجل هَبَقْعٌ وَهَبْنَقَعٌ وَهَبَاقِعٌ: قَصِيرٌ مُلْزَزُ الْخَلْقِ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ⁽²⁾ . على زنة (فَعْلَل)
عَشَنْزَر	الْعَشَنْزَرُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ	ذكره في اللسان تحت مادة (عشزر)، فقال: «الْعَشَنْزَرُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالظَّاهِرُ مِنْ وَضْعِهِ تَحْتَ مَادَّةِ (عَشْزَر) أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَل).

والسؤال المطروح، هل اعتبار النون أصلا في تلك الأصول له أسبابه التي تفرضه؟ وبعبارة أخرى، هل هناك أسباب صوتية أو غير صوتية تتحكم في وجود النون في هذه الأبنية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات نقول: بعد التأمل في هذه الأبنية السابقة، وإجراء محاولات رد الكلمة لأصلها من غير النون، نستطيع أن نخرج بإجابة قاطعة؛ نعم، هناك أسباب تفرض وجود النون في هذه الجذور، وهي أسباب إما صوتية، أو دلالية، نعرضها فيما يلي:

أثر الملامح الصوتية في تحديد أصالة النون أو زيادتها

هناك الكثير من الأسباب الصوتية التي لها أثر في تحديد أصالة النون أو زيادتها بالكلمة، وهي على ما يلي:

• قرب مخارج الأصوات في الأصل الثلاثي قبل إدخال النون:

يُعدُّ قرب المخارج بين الأصوات سبباً رئيساً في إهمال الأصول، وكثيراً ما كان الخليل يفسر إهمال الأصول بقرب المخرج، ويبين أن ائتلاف صوت ما مع أصوات معينة ممتنع لهذا السبب، على نحو تفسيره امتناع ائتلاف العين مع الحاء أو الخاء

(1) العين، (مادة هبنقع) ج2/ص 346.

(2) لسان العرب، (مادة هبقع)، ج15/ص 20.

لقرب المخرج⁽¹⁾؛ وقد خص ابن دريد أصوات الحلق بالمشقة والثقل عند الاجتماع بلا فصل⁽²⁾. وهو رأي ابن جني؛ إذ جعل السبب الرئيس في إهمال ما أهملته العرب من الأبنية يرجع إلى الاستئصال الناتج عن تقارب المخارج، ولذلك فإن العربي إذا اضطر إلى التأليف من الأصوات المتقاربة لجأ إلى تقديم الأقوى منهما، يقول ابن جني: «أما إهمال ما أهمل، ما تحتمله قسمة التركيب في بعض الأصول المتصورة، أو المستعملة، فأكثره متروك للاستئصال، وبقية ملحقة به، ومقفاة على إثره، فمن ذلك ما رُفِض استعماله لتقارب حروفه، نحو: سص، وطس، وظط، وثظ، وضش، وشض، وهذا حديث واضح لنفور الحس عنه، والمشقة على النفس لتكلفه، وكذلك نحو: قج، وجق، وكق، وقك، وكج، و جك، وكذلك حروف الحلق، هي من الائتلاف أبعد؛ لتقارب مخارجها عن معظم الحروف، أعني حروف الفم، فإن جُمع بين اثنين منها قُدم الأقوى على الأضعف، نحو: أهل وأحد وأخ وعهد وعهر، وكذلك متى تقارب الحرفان لم يجمع بينهما، إلا بتقديم الأقوى منهما»⁽³⁾.

ووضع ابن جني شروطاً ثلاثة إذا أردنا التأليف من حروف الحلق، هي: أن «تبدأ الهزمة وليها الهاء، أو الحاء، أو الخاء، أو تجتمع العين مع الهاء وتقدم العين، أو تجتمع العين مع الخاء وتقدم الخاء»⁽⁴⁾. فإذا لم تتحقق هذه الصور فلا اجتماع بينهما إلا بفصل، وعلى هذا ففي نحو: (زهع) اجتمعت الهاء والعين في كلمة واحدة، ولم تتقدم العين -وهي الأقوى- على الهاء، فلهذا ينبغي الفصل بينهما للخروج من علة قرب المخرج فأتي بالنون للفصل بينهما، فصارت (زهع).

وعند انتفاء هذا السبب وغيره من الأسباب فلا ضرورة لاعتبار النون أصلاً في البناء، بل هي زائدة يمكن حذفها من الأصل؛ فليس هناك ما يمنع من حذف النون من نحو: (عنبس)، و(عنسل)؛ لانتفاء سبب ضرورة وجودها.

• جفاء تركيب الثلاثي وثقله مع بعد المخارج:

قد تكون المخارج متباعدة، ومع ذلك نجد ثقلًا في تأليف اللفظ، فالضاد والكاف من مخرجين مختلفين، ومع ذلك لا يأتلفان، يقول الخليل: «ويجوز في حكاية المضاعفة ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف، ألا ترى أن الضاد والكاف إذا أُلْفقا فبدئ بالضاد ف قيل: “ضك” كان تأليفًا لم يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصولًا بين حرفيه

(1) العين، ج 1/ص 60-61، وينظر الجمهرة ص 46-47.

(2) الجمهرة، ص 46.

(3) الخصائص، ج 1/ص 54.

(4) نفسه، ص 813.

بحرف لازم أو أكثر، من ذلك: الضنك، والضحك، وأشباه ذلك»⁽¹⁾. وذلك لأن الضاد والكاف مختلفان صوتياً؛ فالضاد تخرج من أقصى حافتي اللسان إلى أدناهما مع ما يحاذيهما من الصفحة الداخلية للأضراس العليا، أما الكاف فتخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الصلبة والرخوة معا، أسفل مخرج القاف قليلاً، فهي أقرب إلى مقدم الفم، وأبعد عن الحلق ويظهر صفات الصوتين في الجدول الآتي:

الضاد/ الكاف			
رخو/شديد	مجهور/مهموس	مستعلي/مستقل	مطبق/منفتح

بحسب هذا الجدول نرى أنه «لا يجمع الضاد بالكاف أي صفة»⁽²⁾، فالتنافر بينهما واقع، فلا بدّ من وسيط للجمع بينهما في كلمة واحدة؛ ويفرد صوت النون «في إمكان وقوع الصوامت كلها معه في الجوار البعيد أيا كان موقع الصامت في الفعل»⁽³⁾، وهذا ما تمّ مع الجذر: (عضك)، الذي صار (عَضْنُكَ).

• سنن العرب في إهمال بعض الأصول، ومنها الثلاثي:

من سنن العرب في وضع اللغة أنها تهمل بعض الأصول الثلاثية لا لجفاء تركيبها وتقلها، بل «من قبل أنهم حَذَوْه على الرباعي، كما حَذَوْا الرباعي على الخماسي؛ ألا ترى أن (لجع) لم يهمل لتقله؛ فإن اللام أخت الراء والنون، وقد قالوا: نجع فيه ورجع عنه، واللام أخت الحرفين، وقد أهملت في باب (اللجع)، فدل على أن إهمال (لجع) ليس للاستتقال؛ بل لإخلالهم ببعض أصول الثلاثي؛ لئلا يخلو هذا الأصل من ضَرْبٍ من الإهمال، مع شياعه واطراحه في الأصلين اللذين فوقه كما أنهم لم يخلوا ذوات الخمسة من بعض التصرف فيها، وذلك ما استعملوه من تحقيرها وتكسيورها وترخيمها ... وهذه عادة للعرب مألوفة، وسنة مسلوكة»⁽⁴⁾.

وسيراً على هذه العادة نجد أن العرب أهملت بعض الأصول في صورتها الثلاثية، وعادت واستعملتها في صورتها غير الثلاثية؛ فالعرب لم يستعملوا (كعد)، ولا (عشظ)، ولا (جعث)، ولا (عجه)، بينما استعملوا (كنعد)، و(عشنظ)، و(جعثن)، و(عجهن).

(1) العين، ج 1/ص 56.

(2) تراكب الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح، ص 103 .

(3) نفسه، ص 105.

(4) الخصائص، ج 1/ص 62-63.

• طريقة تأليف الأصوات داخل المادة:

ذكرنا أنه قد لا يكون لبعد المخارج أو تقاربها دور في إهمال المادة أو استعمالها، وإنما تتحكم عوامل أخرى في هذا الأمر؛ فمادة (عذب) «السامع يجد لقولهم العذيب اسم موضع، وعذبية اسم امرأة، وعذب وعذاب وعذب وعذبات، ما لا يجده فيما يقارب هذه الألفاظ في التأليف، وليس سبب ذلك بعد الحروف في المخارج فقط، ولكنه تأليف مخصوص مع البعد، ولو قدمت الذال أو الباء لم تجد الحسن على الصفة الأولى في تقديم العين على الذال، لضرب من التأليف في النغم يفسده التقديم والتأخير... وقد يكون هذا التأليف المختار في اللفظة على جهة الاشتقاق فيحسن أيضًا، كل ذلك لما قدمته من وقوعه على صفة يسبق العلم بقبحها أو حسنها من غير المعرفة بعلتها أو بسببها»⁽¹⁾.

• صفات الأصوات:

كما يستتقل تقارب المخارج، فإن تقارب الصفات يُستتقل أيضًا؛ فتجاور أصوات تتصف بصفات متقاربة القوة يؤدي إلى تنافر تلك الأصوات، ففي نحو: لفظ (رثع) المكون من (الراء) وهو صوت تكراري وهي صفة قوة، و(الثاء) وهو من مجموعة الأصوات الأسنانية التي تقتضي وضع اللسان بين الأسنان مما يجهد الناطق، بالإضافة إلى أنه صوت احتكاكي، ومن المعلوم أن الأصوات الاحتكاكية تحتاج إلى جهد أكبر من الأصوات الانفجارية، يضاف إليهما (العين) وهو صوت متوسط القوة بما فيه من الجهر والبينية، فإذا أردنا زيادة مبنى الكلمة لإخراجها إلى دائرة الاستعمال، كان لابد من زيادة صوت ضعيف، مثل النون. ومثل هذا يقال على (خبعث)، فيها (الخاء) اجتمع فيه صفتان للقوة: الاحتكاك، والاستعلاء مما يجعله صوتًا ثقیلاً يأتي في ذيل قائمة دوران الأصوات، وفيها (الباء) وهو صوت متوسط القوة، لكن به أشد صفات القوة (القلقلة، والشدة، والجهر)، ومن المعلوم أن القلقله «أشد الصفات، والشدة أقوى من الجهر، وكل واحد من هذه الثلاثة أقوى من التنقيش، والصفير والإطباق أقوى من الاستعلاء الخالي منه»⁽²⁾، فوجود النون في هذه الأصول يحقق توازن قوى الأصوات.

• موافقة البناء لكلام العرب والقياس اللغوي:

وضع العرب عددًا من الأبنية التي تحكم ألفاظهم، وحكموا بعدم عريية الألفاظ التي تخالف هذه التراكيب؛ من ذلك فقد اتفقوا على ألا «يجيء في كلامهم المنبسط على بناء

(1) سر الفصاحة، لابن سنان الخفاجي، ص 61-62.

(2) نهاية القول المفيد، ص 85.

فُعْلِلَ (بضم الفاء، وفتح اللام) إلا ما كان ثانيه نوناً أو همزة نحو الجُنْدَب والجُوْدَر⁽¹⁾، ونحو: (عُنْصَر) بفتح الصاد، و(عُنْقَر) بفتح القاف. فمثل هذه الأبنية تستدعي وجود النون أصلاً لموافقة الأبنية العربية.

• الإلحاق:

يُعد الإلحاق من أهم أسباب زيادة النون في الأصول، وهو ضربٌ من التوسع والنمو للغة، ويساعد على النطق بالكلمة، ويخرجها من دائرة دلالية إلى دائرة دلالية أخرى.

ولأن الإلحاق يتم بزيادة حرف أو حرفين على المادة فإن ذلك يزيد من ثقل الكلمة وطولها، فاحتيج إلى أصوات سهلة وواضحة لتخفيف هذا العبء عن المتكلم، وليس أسهل من أصوات الدلافة - والنون أحد أفرادها - لتقوم بهذه المهمة. والأمثلة على ذلك كثيرة، نحو: (عَفْرَنِي) على زنة (فَعْلَنِي) زيدت النون للإلحاق بسَفَرَجَل، و(عَفْجَل) على زنة (فَعْلَل)، و(عَفْجَج) على زنة (فَعْلَل) ملحقتان بسفرجل، و(صُنْع) على زنة (فُعْل) ملحقة بِيَرْثُن، و(أَقْعَسَس) على زنة (أَفْعَلَل) ملحقة باحرنجم على رأي الرضي الذي رأى أن «زوائد (أَقْعَسَس) كلها للإلحاق باحرنجم»⁽²⁾.

• تداخل الأصول:

والمقصود بتداخل الأصول «دخول أصل لغوي (جذر) في أصل آخر؛ مما قد يؤدي إلى صعوبة تمييز الأصل الأول من الثاني، أو الداخل من المدخول عليه. ومن هنا استخدمت صيغة التفاعل (التدَاخُل) لتدل على المشاركة»⁽³⁾. وتؤدي النون دوراً كبيراً في هذا التداخل، «فإن أصلاتها تلتبس في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها؛ نحو: نَرْجَس، وذُرْنُوح، وَضَيْفَن»⁽⁴⁾. القاعدة التي قررها اللغويون هي أن النون إذا كانت ثانية ساكنة فهي أصل حتى يقوم الدليل على زيادتها، ومن ذلك (عُنْفَص). ويكثر التداخل بين الثلاثي والرباعي إذا جاءت النون في آخر الكلمة؛ نحو: (رَعْشَن)، و(عَلْجَن)، ومن ذلك (العِرْضَنَة). ويكثر التداخل أيضاً بين الثلاثي والرباعي؛ في حالة وجود النون الثالثة الساكنة بين أربعة أحرف؛ نحو: (عَقَنْقَل). (عَشَنْزَر) وهذه الصيغ تحتل الأصلين الثلاثي والرباعي، ويقوم الاشتقاق فيها دليلاً على زيادة النون.

(1) لسان العرب، (مادة: عنصر)، ج 9/ص 427.

(2) شرح الشافية، ج 1/ص 54.

(3) تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، للصاعدي، ج 1/ص 38.

(4) السابق ص 20.

تخفيف التضعيف بإبدال أحد جزئيه نونًا:

وهذا ضربٌ من التخفيف، ومن أسباب اعتبار النون زائدة، يقول الرضي: «اعلم أنهم يستقلون التضعيف غاية الاستقلال، إذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع إلى المخرج بعد انتقاله عنه»⁽¹⁾. فالسبب وراء اختزال الصوامت الطويلة هنا هو «الاقتصاد في الجهد.. وذلك بالتخلص من التوتر والاحتقان اللذين يسببهما نطق الصوامت الطويلة، بسبب طول فترة انحباس الصوت وبقاء أعضاء النطق في مكانها فترة أطول نسبيًا»⁽²⁾، وتعدُّ النون من أكثر الأصوات التي توضع تعويضًا عن اختزال الصوامت الطويلة؛ «نظرًا للغنة الملازمة لها في النطق.. فمن أمثلة استخدام النون كعنصر تعويضي، استخدامها في عنكبوت فهذه الكلمة هي في العبرية عكبش (akkabīš)، فلما دخلت إلى العربية، اختزلت الكاف الطويلة وعوض عن الجزء المختزل بالنون»⁽³⁾، وعلى هذا «كل الصيغ الاسمية التي زيدت النون في حشوها، مثل: فَعَنَل، نحو حجنفل، وغضنفر..، ومن الثلاثي عفنجج..، وفي الأفعال: «افعلنل».. اقعنسس»⁽⁴⁾؛ ففي كل هذه الصيغ اختزل الصامت الطويل وعُوض عنه بالنون.

أثر الملامح الدلالية في تحديد أصالة النون أو زيادتها

عرضنا الأسباب الصوتية التي لها أثر في تحديد أصالة النون أو زيادتها بالكلمة، ونذكر فيما يلي الأسباب الدلالية في أصالة النون وزيادتها:

• حاجة المتكلم إلى الكلمات :

أصول اللغة كثيرة وتفيض عن حاجة المتكلم؛ فانتقى منها ما يعبر به عن أغراضه تعبيرًا دقيقًا، مع مراعاة تناسق أصوات الكلمة وتناغمها، أمّا ما زاد عن حاجته فتركه ولم يستعمله، بالرغم من كونه قابلاً للاستعمال صوتيًا، وصالحًا للتعبير به عن أغراضه دلاليًا، والجدول التالي يوضح الصورة الفرضية لأصول اللغة، ويبين المستعمل منها والمهمّل:

(1) شرح الشافية، ج3/ص238.

(2) أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، للشايب، ص357.

(3) السابق والصفحة.

(4) السابق، ص360.

البناء	الجزور الممكنة	الجزور المستعملة	النسب المئوية للمستعمل
الثلاثي	$= 28 \times 28 \times 28$ 21952	7198	(32.8%) ⁽¹⁾ .
الرباعي	$25 = 28 \times 28 \times$ $28 \times$ 548800	3739	(0.68%) ⁽²⁾ .
الخماسي	9765625	295	(0.003%) ⁽³⁾ .

الجدول السابق يوضح أن المستعمل من جذور الثلاثي يقل عن ثلث الممكن عقلياً لدوران الحروف، والباقي مهمل؛ وهذا يؤكد فرضية أن المتكلم باللغة أخذ من ألفاظ اللغة ما يفي بحاجته في وقتها، وترك ما عداها، فإذا وجدت حاجة أخرى عاد فانتقى من المهمل ما يفي بأغراضه الجديدة. وهذا من الأسباب التي تفسر زيادة الثروة اللفظية من مدة إلى أخرى.

• القيمة الذاتية للأصوات:

كثير من الأصول الثلاثية لا نجد علة واضحة لإهمالها ثم إعادة استعمالها بعد ذلك في أصول غير ثلاثية، إلا أننا قد نستطيع رد الإهمال هنا إلى القيمة الذاتية لاجتماع الأصوات معاً، ومثل: (لج) يؤيد هذه النظرية؛ فهو يخلو من الثقل والتنافر ومع ذلك أهمل؛ وذلك لأنه ليس هناك قيمة دلالية لاجتماع الجيم والعين مع اللام، في حين توجد هذه القيمة الدلالية عند اجتماع الجيم والعين مع الراء أو النون، وكذلك القيمة الذاتية للأصوات مفقودة في (عج)، لكن إذا أضفنا لها صوتاً آخر كالنون أو الميم، فصارت (عجهن، أو عجهم)، فسيتحقق التوافق الصوتي للمادة بسبب القيمة الذاتية للنون أو الميم المضافتين.

• زيادة المبنى زيادة في المعنى:

من المعلوم عند العرب أنه كلما زاد المبنى زاد المعنى، وبعبارة أخرى: كلما طرأت زيادة

(1) المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية (رسالة ماجستير)، ليحيى مير علم، ص 61.

(2) نفسه، ص 76.

(3) نفسه، ص 110.

على عدد الحروف الأصلية المؤدية لأصل المعنى ازداد المعنى ودلّ على تفرّعات جديدة في مفهومه لم يدلّ عليها اللفظ في جذره الأصلي، وغالبًا ما تكون الزيادة للمبالغة؛ فمعنى «المبالغة موجود في جميع المزيد فيه، فإنّ القول بأنّ زيادة الحرف تدلّ على زيادة المعنى عُرِفَ فيما بينهم»⁽¹⁾، ويقول ابن جني: «الأصوات تابعة للمعاني، فمتى قويت قويت ومتى ضعفت ضعفت، وكيفيك من ذلك قولهم: قطع وقطع وكسر وكسر زادوا في الصوت لزيادة المعنى واقتصدوا فيه لاقتصادهم فيه»⁽²⁾. وعلى هذا زادوا النون في الأبنية الثلاثية لزيادة المعنى، التي تكون في الحجم، نحو: «عرض: عَرَضَ الشيء يعرُضُ، فهو عريض». أما بعد إقحام النون فتكون: «وامرأة عَرَضْنَةُ أي صَخْمَةٌ قد ذَهَبَتْ عَرَضًا من سِمَنِهَا»، ومن ذلك (عنقير) دخول النون به زادته مبالغة، يقول ابن فارس: «وهذا مما هوّل أيضًا بالزيادة»⁽³⁾. ومنه (عَقْبَاة) وهو الداهية من العقبان، يقول ابن فارس: «وهذا مما زيدت فيه الزوائد تهويلًا وتفخيماً»⁽⁴⁾.

وقد تكون الزيادة بغرض نقل الكلمة من الوصف إلى الاسمية الخالصة، نحو: نقل الصفة من (عيس) إلى الاسمية في (عنيس) اسم للأسد.

وقد تكون الزيادة للتشويه أو التقبيح؛ يقول ابن فارس: «ومن سنن العرب الزيادة في حروف الاسم، وذلك إما للمبالغة، وإما للتشويه والتقبيح»⁽⁵⁾، ومن ذلك (رَعْشَن) للذي يرتعش جنبًا، و(عرضن) للمرأة العريضة.

وقد تكون زيادة بغرض التعميم، نحو: مادة (قبع) بدون النون (تغطية الرأس بالليل لريبة. وَقَبَعَ الْقَنْفُ يَقْبَعُ قُبوعًا: أدخل رأسه في جلده، وكذلك الرجل إذا أدخل رأسه في قميصه). والمعنى بعد إدخال النون (قَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ إذا صارت زهرتها في قُنْبُعَةٍ أي غطاءً) و«قَنْبَعُ الرجل في ثيابه: إذا دَخَلَ فيها. وَقَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ: إذا صارت زهرتها في قُنْبُعَةٍ أي في غطاء) (العين)؛ فلم يعد الإدخال والتغطية مقصورة على الرأس فحسب بل أصبح الرجل كله، أو الزهرة كاملة»⁽⁶⁾.

وقد تكون زيادة بغرض التخصيص، كما في نحو: (عسل) التي تدلّ على الشديد الضرب السريع رفع اليد، و(عنسل) صفة للناقة السريعة خاصة.

- (1) شرح منظومة الشافية، ج2/ص289.
- (2) المحتسب في وجوه القراءات، ج2/ص210.
- (3) معجم مقاييس اللغة، ج4/ص272.
- (4) نفسه، ج4/ص273.
- (5) معجم تاج العروس، ج8/ص393.
- (6) ينظر: العين (مادة قنبح)، ج2/ص302، واللسان (مادة: قبع).

الخاتمة وأهم النتائج:

استقرأ البحث الجذور غير الثلاثية في باب العين من معجم العين للخليل بن أحمد، وتتبع دخول النون في هذه الجذور غير الثلاثية، لبيان ما إذا كانت هذه النون أصلية لا تحذف من الجذر، أم إنها زائدة يستغنى عنها بالجذر الثلاثي، وقد خرج البحث بعدة نتائج، من أهمها:

- تباين تعامل العربي مع الأصوات العربية؛ فمنها ما كثر تداوله لسهولة نطقه ووضوحه السمعي كأصوات الذلاقة، ومنها ما قل تداوله لثقله كالأصوات بين الأسنان.
- إقحام النون في الأصول الثلاثية لزيادتها يكون غالباً مصاحباً للأصوات عميقة المخرج كأصوات الحلق أو أقصى الفم.
- الموضع الشائع لإقحام النون في الأصول هو حشو الكلمة، وعلى النقيض يكاد ينعلم وجود النون في صدر الكلمة.
- لا يُوضع في ذيل الكلمة للأصول غير الثلاثية أيّ أصوات صنفها اللغويون على أنها أصوات ثقيلة.
- تعددت الأسباب التي استدعت وجود النون حرفاً أصلياً في بناء الكلمة، وهذه الأسباب كانت تتعلق غالباً بإهمال صيغة الثلاثي.
- الأسباب التي تؤثر في الحكم على النون بالأصالة أو الزيادة هي أسباب صوتية – غالباً – نحو: (قرب المخارج وجفاء التركيب، أو أسباب دلالية نحو: (حاجة المتكلم للألفاظ، أو القيمة الذاتية للأصوات.

قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 3 (2003).
2. الأصوات اللغوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 5 (1979).
3. موسيقى الشعر، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية)، ط 6 (1988).
4. أحمد قدور، أصالة علم الأصوات عند الخليل، (دمشق: دار الفكر)، ط 2 (2003).
5. إسماعيل بن حماد الجوهري، معجم الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2 (1399هـ - 1979م).
6. أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، (القاهرة: نشر مكتبة الخانجي ودار الرفاعي بالرياض)، ط2 (1982).
7. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت321هـ)، الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (بيروت: دار الجيل) ط1 (1411هـ - 1991م).
8. جمهرة اللغة، تحقيق: منير البعلبكي، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط1 (1987).
9. أبو بكر محمد بن سهل بن السراج (ت316هـ)، الأصول في النحو، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، ط3 (1417هـ - 1996م).
10. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، طبع اتحاد الكتاب العرب، (1423هـ - 2002م).
11. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال) ط (1985).
12. رضي الدين الاستربادي، شرح الشافية لابن الحاجب في فن التصريف، تحقيق: عبد الرحمن خليفة، (القاهرة: طبع مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة) (1926).
13. سمير إستيتة، الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع) ط1 (2003).
14. ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، تحقيق علي فودة، (القاهرة: طبع مكتبة الخانجي)، ط2 (1994).
15. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، (بيروت: طبع دار العلم للملايين)، ط2 (2009).
16. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب، لجنة إحياء التراث) ط1963.
17. عبد الرزاق بن فرج الصاعدي. تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عمادة البحث العلمي، (المملكة العربية السعودية: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)، ط1 (1422هـ - 2002م).
18. علي بن مؤمن الإشبيلي ابن عصفور (ت669هـ). الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، (بيروت: دار المعرفة)، ط1 (1407هـ - 1987م).
19. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، (القاهرة: طبع المكتبة العلمية)، (د.ت.).
20. سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداي، (دمشق: طبع دار القلم)، ط2 (1993).
21. فوزي الشايب. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، (القاهرة: عالم الكتب الحديث)، ط1 (1425هـ - 2004م).
22. كمال بشر، علم الأصوات، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر)، ط (2000).

23. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، راجعه أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، (القاهر: طبع دار الحديث)، ط(2008).
24. محمد بن الحسن الجرهمي، علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب، رسالة الجرهمي، تحقيق محمد مرياتي، ويحيى مير علم، ومحمد حسان طيان، (دمشق: طبع مجمع اللغة العربية بدمشق)، ط (1407 - 1987).
25. السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار فراج وآخرين، (الكويت: التراث العربي) ط (1385 - 1965).
26. الإمام محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، تصحيح: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي)، ط3 (1999م).
27. الشيخ محمد مكي نصر ، نهاية القول المفيد في علم التجويد ، ضبط أحمد علي حسن، (القاهرة: مكتبة الآداب)، ط4 (2011) .
28. مكي بن أبي طالب القيسي، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات، (عمان، دار عمار)، ط3 (1996).
29. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت270هـ)، تهذيب اللغة. تحقيق: الدكتور عبد الحليم النجار، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة) د.ت.
30. موفق الدين بن علي يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تحقيق إميل بديع يعقوب، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1) (2001).
31. وفاء كامل فايد، تراكم الأصوات في الفعل الثلاثي الصحيح دراسة استقصائية في القاموس المحيط، (القاهر: طبع عالم الكتب). د.ت.
32. وفاء محمد البية، أطلس أصوات اللغة العربية، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب)، ط1. (1994).
33. يحيى مير علم، المعجم العربي دراسة إحصائية لدوران الحروف في الجذور العربية (رسالة ماجستير)، (دمشق: كلية الآداب، جامعة دمشق)، ط (1983).

Translated Arabic References:

ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية:

1. Ibrahim Anis, *Fi Allahajet Al'arabiya*, (Al-Qahira: Maktabat Al-Anglo Al-Misriya), tab'a 3 (2003).
2. _____. *Al-Aswat Allughawiya*, (Al-Qahira: Maktabat Al-Anglo Al-Misriya), Tab'a 5 (1979).
3. _____. *Mousiqat Al-Shi'r*, (Al-Qahira: Maktabat Al-Anglo Al-Misriya), tab'a 6 (1988).
4. Ahmad Quaddour, *Asalat 'Ilm Al-Aswat 'Inda Al-Khalil*, (Dimashq: Dar Al-Fikr), tab'a 2 (2003).
5. Ismail bin Hammad Al-Jawhari, *Mo'jam Al-Sihah, Taj Allugha Wa Sihah Al-Arabiya*, tahqiq Ahmad Abdelghafur Attar (Beirut: tab'at Dar Al-'Ilm Lilmalayin), tab'a 2 (1399 H - 1979).
6. Abu Bashr Amr Othman bin Qanbar Sibawayh, *Al-Kitab*, tahqiq Abdussalam Harun, (Al-Qahira: Nashr Maktabat Al-khaniji wa Dar Arrifa'i- Riyadh), tab'a 2, 1982.

7. Abu Bakr Muhammad bin Al-Hasan bin Darid (321 H), *Al-Ishtiqaq*, tahqiq Abdussalam Muhammad Harun, (Beirut: Dar Aljeel) tab'a 1, 1411 H.
8. _____. Jamhrat Allugha, tahqiq: Munir Al-Ba'albaki, (Beirut: tab'at Dar Al-'Ilm Lilmalayin), tab'a 1 (1987).
9. Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Siraj (316 H), *Al-Usoul Fi Al-Nahw*, tahqiq Dr. Abdelhusain Al-fatli, (Beirut: Muasasat Al-Risala), tab'a 3, 1417 H (1996).
10. Abu Al-Husain Ahmad bin Faris bin Zakariya, Mo'jam Maqayis Allugha, tahqiq Abdussalam Muhammad Harun, tab'at Ittihad alkuttab Al-Arab, (1423 H - 2002).
11. Al-khalil bin Ahmad Al-Farahidi, Mo'jam Al-'Ain, tahqiq Dr. Mahdi Al-Makhzumi, wa Dr. Ibrahim Al-Samara'i, (Al-Qahira: Dra wa Maktabat Al-Hilal).
12. Radha Al-Deen Al-Astirabathi, Sharh Al-Shafiya li ibn Al-Hajib Fi Fann Al-Tasrif, tahqiq: Abdarraahmin Khalifa, (Al-Qahira: tab'at Matba'at Muhammad Ali Sabih wa Awladih, Al-Qahira), 1926.
13. Samir Istita, *Al-Aswat Allughawiya, Ru'ya Oudhwiyya, wa Nutqiya wa Fizya'iya* (Amman: Dar Wa'il Linnashr Wattawzi') tab'a1 (2003).
14. Ibn Sinan Al-khaffaji, *Sirr Al-Fasaha*, tahqiq Ali Fouda, (Al-Qahira: taba'at Maktabat Al-Khaniji), tab'a 2 (1994).
15. Sobhi Al-Salah, *Dirasa Fi Fiqh Allugha*, (Beirut: tab'at Dar Al-'Ilm Lilmalayin), tab'a 2 (2009).
16. Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mibrad, *Al-Moqtadhib*, tahqiq Al-Shaikh Muhammad Abdelkhaliq Adhima, (Beirut: 'Alam Al-Kutub, lajnat Ihya Al-Turath), 1963.
17. Abderazzaq bin Faraj Al-Sa'idi, *Tadekhol Al-Usoul Allughawiya Wa Atharuhu fi Bina' Al-Mo'jam*, (Imadat Albahth Al-Ilmi: Al-Mamlaka Al-Arabia Al-Saoudiya: Aljam'iya Al-Islamiya bil Madina Al-Munawwara), tab'a 1 (1422 AH - 2002).
18. Ali bin Muwmin al'Iishbili Ibn Asfour (669 H). *Al-Mumti' fi Al-Tasrif*, tahqiq Fakhr Eddine Qabawa, (Beirut: Dar Al-Ma'rifa), tab'a 1 (1407 H - 1987).
19. Abu Alfath Othman Ibn Jani, *Al-Khasa'is*, tahqiq Muhammad Ali Al-Najjar, (Al-Qahira: tab'at Almaktaba Al-Ilmiya), d, t.
20. _____. *Sirr Sina'at Al-I'rab*, tahqiq Hasan Hindawi, (Dimashq: tab'at Dar Alqalam), tab'a 2 (1993).
21. Fawzi Al-Shayib, *Athar al-Qawanin Al-Sawtiya fi Binaa Al-kalima*, (Al-Qahira: 'Alam Al-kutub Al-Hadith), tab'a 1 (1425 H - 2004).
22. Kamal Bishr, *Ilm Al-Aswat*, (Al-Qahira: Dar Gharib Littiba'a Wannashr), tab'a (2000).
23. Majd Eddine Muhammad ibn Ya'qub al-Fairouz Abadi, *Quamous Al-Mouheet*,

- raja'ahu Anas Mohammed al-Shami wa Zakaria Jaber Ahmed, (Al-Qahira: tab'at Dar Al-Hadith), tab'a (2008).
24. Mohammed bin Hassan al-Jarhami, *'Ilm Al-Ta'mriya wa Istikhraj Al-Mu'amma 'Inda Al-Arab, Risalat Al-Jarhami*, tahqiq Muhammad Mirayati wa Yahya Mir Alam wa Muhammad Hisan Tayyan, (Dimashq: taba't Mojamma' Allugha Al-Arabia bi Dimashq), tab'a (1407- 1987).
 25. Assayyid. Mohammed Murtadha al-Husseini al-Zubaidi, Taj Al-Arous Min Jawahir Al-Qamus, tahqiq Abdul Sattar Farraj, (Kuwait: Al-Turath Al-Arabi) t (1385-1965).
 26. Imam Muhammad bin Makram bin Ali Abul Fadhl Jamal Eddine Ibn Mandhoor, *Lisan Al-Arab*, Tashih Amin Mohammed Abdul Wahab, and Mohammed Sadiq al-Obeidi, (Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Tab'a 3, 1999).
 27. Sheikh Mohammed Makki Nasr, *Nihayat Al-qawl Al-Moufid fi 'Ilm Al-Tajweed*, dhabt Ahmed Ali Hassan, (Al-Qahira: Maktabat Al-Adab), t 4 (2011).
 28. Makki bin Abi Talib al-Qaisi, *Al-Ri'aya Litajwid Al-Qira'a Watahqiqi Lafdh Al-Tilawa*, tahqiq Dr. Ahmed Hassan Farhat, (Amman, Dar Ammar), t 3 (1996).
 29. Abu Mansour Mohammed bin Ahmed Al-Azhari (270 H), *Tahdhib Allugha*, tahqiq Dr. Abdel Halim El-Najjar, (Al-Qahira: Addar Al-Misriya Lita'lif Wattarjama) d.t.
 30. Mowaffaq Eddine bin Ali Ya'eesh, *Sharh Al-Mufasssal Lizzamkhshari*, tahqiq Emile Badi' Yacoub, (Beirut: Dar Al-kutub Al-'Ilmiya, tab'a 1 (2001).
 31. Wafa Kamel Fayid, *Tarakib Al-Aswat fi Al-Fi'l Al-Thulathi Al-Sahih: Dirasa Istiqsa'iya fi Al-Qamous Al-Mouhit*, (Al-Qahira: taba't 'Alam Al-kotub). d.t.
 32. Wafa Muhammad Al-Bayeh, *Atlas Aswat Allugha Al-arabiya*, (Al-Qahira: t 1. (1994).
 33. Yahya Mir Alam, *A-Mo'jam Al-Aarabi: Dirasat Ihsaiya li Dawaran Al-Hhuruf fi Al-Juthur Al-Arabia* (risalat majisteer), (Dimashq: Kulliyat Al-Adab, Jam'iyat Dimashq), t (1983).

The Insertion of the Letter ‘N’ in Non-triliteral Roots between Originality and Non-originality Chapter of al-Ain in al-Ain Dictionary by Al-Khalīl as a Model: a Phonological and Morphological Study

Abdelwahab Saber Ahmed

Deanship Of Academic Development And Supportive Studies - Effat
University
Jeddah - K.S.A.

Abstract:

This paper examines (the entry of letter ‘N’ in non-triliteral roots between originality and non-originality chapter of al-Ain in al-Ain Dictionary by Al-Khalīl as a model: a Phonological and B study). The letter ‘N’ is regarded as original on two conditions: (1) if there is no semantic relationship between the material in its triple image without it and the material in its non-triple image with it; and (2) if there is a neglect of the triple origin without ‘N’. It can be considered superfluous if there is a semantic relationship between the two formulas with and without. The research concluded that there are phonological and non-phonological reasons that have an effect on determining the originality of the letter ‘N’ or its being augmented by the word, including: the proximity of exit sounds in the original triple form before the introduction of ‘N’ and the futility of the triple construction as well as its sluggishness in the case of remoteness of exits. This is added to the discussion of the traditions of Arabs in neglecting some roots, including the triple. The non-phonological reasons that affect the determination of the status of ‘N’ between originality and non-originality include: the speaker’s need for words, the subjective value of sounds, as well as the augmentation of meaning as a result of the augmentation of word-structure. The research came up with the following results, including: (1) the insertion of ‘N’ in triple roots is often accompanied by sounds of deep exit, such as the sounds of the throat or the larynx; (2) the most common place for the insertion of ‘N’ in the roots is in the middle of the word, whereas it is uncommon at the beginning of the word.

Key words: Noon, Intercalation, Non-triple root, Significance, speakers’ needs